

04 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الأصل الرابع: الإيمان

بالرسل | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

ومن اهتدى بهديه وتمسك بسنته الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها في مواضيع من العقيدة ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن الايمان بالرسل - 00:00:39

عليهم الصلاة والسلام بعد ان تحدثنا فيما سبق عن الايمان بالكتب فالايمان بالرسل احد اصول الايمان لانهم الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ رسالاته واقامة حجته على خلقه والايمان بهم يعني التصديق برسالاتهم - 00:01:00

والاقرار بنبوتهم وانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله. وقد بلغوا الرسالات وبينوا للناس ما لا يسع احدا جهل الو والادلة على وجوب الايمان بالرسل كثيرة. منها قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین - 00:01:21

وقوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - 00:01:44

ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا ففي هذه الايات قرن الله الايمان بالرسل بالايمان به سبحانه وبملائكته وكتبه وحكم بكفر من فرق بين الله ورسله فامن ببعض وكفر ببعض - 00:02:03

وبعث الرسل نعمة من الله على البشرية لان حاجة البشرية اليهم ضرورية. فلا ينتظم لهم حال ولا يستقيم لهم دين الا بالرسل فهم يحتاجون الى الرسل اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب والهواء - 00:02:25

لان الله سبحانه جعل الرسل وسائط بينه وبين خلقه في تعريفهم بالله وبما ينفعهم وما يضرهم وفي تفصيل الشرائع والاوامر والنواهي والاباحة وبيان ما يحبه الله وما يكرهه. فلا سبيل الى معرفة ذلك - 00:02:42

الا من جهة الرسل فان العقل لا يهتدي الى تفصيل هذه الامور. وان كان قد يدرك وجه الضرورة اليها من حيث الجملة قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين - 00:03:02

وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وحاجة العباد الى الرسالات اعظم بكثير من حاجة المريض الى الطبيب فان غاية ما يحصل بعدم وجود الطبيب تضرر البدن - 00:03:20

والذي يحصل من عدم من عدم الرسالة تضرر القلوب ولا بقاء لاهل الارض الا ما دامت اثار الرسالات موجودة فيهم. فاذا ذهبت اثار الرسالة من الارض اقام الله القيامة والرسل الذين ذكر الله اسماءهم في القرآن يجب الايمان باعيانهم وهم خمسة وعشرون - 00:03:36

منهم ثمانية عشر ذكرهم الله تعالى في قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه الى قوله تعالى وكل وفضلنا على العالمين والباقيون وهم سبعة ذكروا في آيات متفرقة ومن لم يسمى في القرآن من الرسل وجب الايمان به اجمالا. قال تعالى ولقد ارسلنا رسلا

من قبلك. منهم من قصصنا عليك - 00:04:00

منهم من لم نقصص عليه قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وهناك مسألة تحتاج الى بيان وهي الفرق بين النبي والرسول فالفرق بين النبي والرسول على المشهور ان الرسول انسان ذكر اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه - 00:04:27 واما النبي فهو انسان ذكر اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فكل من النبي والرسول يوحى اليه لكن النبي قد يبعث في قوم مؤمنين بشرائع سابقة كانبياء بني اسرائيل يأمرهم بشريعة التوراة وقد يوحى الى احدهم وحي خاص في قضية معينة - 00:04:51

واما الرسل فانهم يبعثون في قوم كفار يدعونهم الى توحيد الله وعبادته فهم يرسلون الى مخالفين فيكذبهم بعضهم ويؤمن بهم بعضا والرسول افضل من النبي والرسل يتفاضلون. قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وافضل الرسل اولو العزم - 00:05:16 ام خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهم المذكورون في قوله تعالى ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:05:38

وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وافضل اولي العزم الخليان ابراهيم ومحمد وافضل الخليين محمد صلى الله - 00:05:57

عليه وسلم هذا والنبوة تفضل واختيار من الله تعالى. كما قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وليست النبوة كسبا يناله العبد بالجد والاجتهاد وتكلف انواع العبادات واقتحام اشق الطاعات والدأب في تهذيب النفس وتنقية الخاطر وتطهير الاخلاق ورياضة النفس - 00:06:13

كما يقول الفلاسفة انه يجوز اكتساب النبوة حيث يزعمون ان من لازم المشاهدة بعد كمال ظاهره وباطنه بالتهذيب رياضة فانها تنسقل مرآة باطنه وتفتح بصيرة له ويتهيأ له ما لا يتهيأ لغيره - 00:06:39

فللنبوة عند الفلاسفة ثلاث خصائص الاولى القوة العلمية بحيث ينال بحيث ينال العلم بدون تعلم بل بطريق القوة الثانية قوة التخيل بحيث يتخيل في نفسه اشكالا نورانية تخاطبه ويسمع الخطاب منها - 00:07:01

الثالثة قوة التأثير في الناس وهي التي يسمونها التصرف فيها يولى العالم. وهذه الصفات عندهم تحصل بالاكتمال ولهذا طلب النبوة بعض المتصوفة فهي عندهم صنعة من الصنائع وهذا قول باطل يرد عليه قول الله تعالى - 00:07:22

وقالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فالنبوة اصطفاء من الله حسب حكمته وعلمه بمن يصلح لها وليست اكتسابا من قبل العبد - 00:07:42

صحيح ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اختصوا بفضائل يمتازون بها عن غيرهم من البشر. ولكن ليست على النحو الذي يقول والفلاسفة الضلال هذا والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على

نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:03